

مجمع الأمثال

2046 - أَشْبِهَهُ بِمَنْ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ .

في هذا حديث وذلك أن عبيد الله ابن زياد بن طبيان أحد بني تميم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان أحد فئتك العرب في الإسلام وهو الذي احتز رأس مضعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك : ما رأيت أعجز مني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريريه بعد قتله مضعب بن الزبير فبدرم به . فجعل له كرسيًا يجلس عليه فدخل يوماً وسويد بن مندجوف السديسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغمضاً فقال له عبد الملك : يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك فقال : لأنا أشبه بأبي من التمرة بالتمر والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عمّن لم تنضج الأرحام ولا ولدت لتمام ولا أشبه الأخوال والأعمام قال : ومن ذلك ؟ قال : سويد بن مندجوف فقال عبد الملك : سويد فما أكذلك أنت ؟ فقال : إنه ليقال ذلك وإنما عرّض بعبد الملك لأنه ولد لسبعة أشهر فلما خرجا قال له عبيد الله : والله يا ابن عمي ما يسرني بجوابك إياه سويد النعم فقال له سويد : وأنا والله ما يسرني بجوابك إياه سويد النعم